مراهقات

في الأزمات:

أصوات من بيروت

ملخّص تنفيذي

PLAN INTERNATIONAL

MONASH GPS

ما الذي أخبرتنا به الفتيات؟

عدم شعورهنّ بالأمان:

تصرّح الفتيات عن كونهن شهدن ، اختبرن ومارسن العنف في منازلهن وفي الأماكن العامة. إن نسبة الخوف، وتوقّع التعرّض للتحرش والعنف الجنسي الموجّه ضد الفتيات هي عالية

بصراحة، لا أشعر بالأمان إلا عندما أكون مع أمي أو أبي لا أحد آخر، والداي فحسب. أشعر بخوف شديد عندما أكون بمفردي

فتاة لبنانية، 13 عامًا، برج حمود

لا، نحن نخشى كثيرًا (الخروج وحدنا).هناك دومًا رجال سكارى يتحرشون بنا وحتى الغير سكارى يتحرّشون بنا

فتاة سورية، 18 عامًا، برج البراجنة

أكثر من النصف

أفاد أكثر من نصف المشاركين/ات في الاستبيان بأنّ الفتيات في سنّهنّ يواجهن في مكان إقامتهن العنف الجسدي، والجنسي، بالإضافة إلى التحرّش الجنسي، والإيذاء العاطفي أو اللفظي

المعاناة بسبب التمييز:

ليس العمر والجنس ما يؤثّر على حياة الفتيات اليومية فحسب، بل أيضاً الجنسيّة التي يحملنها ومدّة إقامتهنّ في بيروت. فالسوريات، القادمات حديثًا، يعانين بشكل خاص من التمييز والعنف اللفظي، **وهذا الأمر منتشر بشكل واسع ويطال مختلف الجنسيات**

عندما نسير على الطريق، يقولون لنا بأنّنا سوريون وأمورًا من هذا القبيل، ونحن حسّاسون كما تعلمون. فهم يميّزون بين اللبنانيين والسوريين ويفرّقون بينهم، لماذا يفعلون ذلك، لا أعلم

فتاة سورية، 17 عامًا، برج حمود

شعرنا بالتمييز من قبل الطلاب الآخرين في المدارس القديمة. وهذا لا يحدث في المدارس فحسب، فبمجرّد تحدّثنا بلكنة فلسطينية نصبح محطّ سخرية. يسألوننا ما إذا كنّا فلسطينيين، ثمّ يضحكون علينا، ويغادرون

فتاة فلسطينية، 14 عامًا، شاتيلا

الشعور بالعزلة:

تعاني الفتيات من **تقييد حريّة حركتهن**، لا سيّما مع تقدمهنّ في العمر. يعود ذلك في المقام الأول إلى المخاوف الأمنية التي تعاني منها الفتيات وأولياء أمورهن، وإلى الأفكار الراسخة عند الأهل حول ما يناسب الفتيات المراهقات

ثمّة فتيات لا يُسمح لهن بالخروج من المنزل، ويبقين عالقات داخل منازلهن

فتاة سورية، 17 عاماً، برج حمود

يتمتع أخي بحريّة أكبر منّي بكثير

فتاة فلسطينية، 16 عاماً، برج البراجنة

"عندما أشكو إلى أبي، يقول لي:"إنه صبي". ماذا يعني ذلك؟

فتاة فلسطينية، 14 عاماً، برج البراجنة

يتمحور هذا التقرير حول حياة فتيات في وقت الأزمات ويعتبر الرابع ضمن سلسلة أجرتها منظّمة بلان إنترناشيونال ، وهو الوحيد الذي يسلّط الضوء على المراهقات اللاجئات في المدينة. للبيئة الحضرية تحديّات خاصة، لا سيما في لبنان الذي يستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم لكل مواطن، بما في ذلك التدفّق الأخير لـ1,5 مليون لاجىء هرباً من النزاع في سوريا

في العام 2014، قدّرت المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وجود 24596 لاجئًا مسجّلًا في بيروت (UNHCR) وحدها، أي ما يعادل 11 في المائة من إجمالي عدد السكان البالغ 2200000 . يشكّل الفلسطينيون والسوريون أغلبية اللاجئين بمن فيهم عائلات فلسطينية مقيمة في لبنان منذ العام 1949، ويعيشون إلى جانب أعداد متفاوتة من اللاجئين وعدد كبير من العمال اللبنانيين والمهاجرين المنحدرين من خلفيات اقتصادية متدنية . يشكّل ذلك بالتالي عبئا كبيراً على البنية التحتية والموارد، الأمر الذي قد يفاقم بدوره حدّة التوتّر بين المجتمعات، بسبب تنافس مختلف السكّان للحصول على السكن، وفرص العمل، ومجرّد العيش. غالبًا ما يتمّ التغاضي داخل مجتمعات اللاجئين الحضرية هذه، كما في أماكن أخرى، عن أثر الأزمة الخاص على المراهقات. يستند هذا التقرير إلى بحوث أجريت في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر من العام 2018، في ثلاثة مواقع بحثيّة مختلفة في بيروت وضواحيها هي: شاتيلا، وبرج البراجنة، وبرج حمود، مستكشفًا تجارب مراهقات ضمن فئتين عمريتين: 10-14 سنة و15-19 سنة. كيف يتمكّن من الحصول على الخدمات والفرص التي يحتجن إليها، وما هي العوائق التي يواجهنها؟ كيف يؤثر عمر هؤلاء الفتيات وجنسيتهنّ ووضعهنّ كلاجئات على حقوقهنّ والفرص المتاحة لهن؟ يسعى هذا التقرير إلى نقل أصواتهنّ ورؤيتهنّ للحياة والمجتمعات التي يعشن فيها، ويستعرض آراءهنّ حول كيف من الممكن ان يستجيب القطاع الإنساني للتحديّات التي يواجهنها.

- https://plan-international.org/publications/adolescent-girls-crisis
- https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/71
- http://www.worldbank.org/en/news/feature/2014/09/30/questions-and-answers-water-supply-augmentation-project-lebanon
- United Nations Development Programme. (2018). UNDP Administrator: Lebanon's development under pressure due to the Syria Crisis. Retrieved from https://reliefweb.int/report/lebanon/undp-administrator-lebanon-s-development-under-pressure-due-syria-crisishttps://reliefweb.int/report/lebanon/undp-administrator-lebanon-s-development-under-pressure-due-syria-crisis

مراجعة منهجية لمحركات العنف ضد السكان النازحين خلال الأزمات الحضرية وظروف ما بعد الأزمة. لجنة الانقاذ الدولية IRC، 2017 كانون الثاني/يناير العنف في المدينة (Violence in the City):

الخاتمة

يبيّن هذا البحث الذي أجري في بيروت أن الفتيات المراهقات في أوضاع الأزمات لسن مجموعة متجانسة ، بمعنى اختلاف الآراء والتجارب والاحتياجات، وذلك ليس لأنهن أفراد فحسب، وإنّما أيضًا بسبب أعمارهن وجنسيتهن ومكان إقامتهن

التوصيات التالية مُستمدّة من أولويات المراهقات ومبنيّة على نقاط قوّتهن، مع أخذها في عين الاعتبار نقاط ضعفهن

- **المشاركة:** الاستماع إلى الفتيات، والإعتراف بأنّ المراهقات لديهن احتياجات مختلفة، فضلًا عن التأكّد من إدراج أصواتهن وآرائهن في صناعة القرار، وتصميم البرامج وتنفيذها. قد يكون من الصعب إيجاد فتيات يعشن في مجتمعات اللاجئين في المناطق الحضرية، لكن الوصول الى الفتيات المراهقات، لا سيما الأكثر هشاشة، لا بد أن يكون أولية عند البدء بأي من برامج الاستجابة

- **الحماية:** معالجة الأسباب الجوهريّة لعدم المساواة بين الجنسين ضمن الأسرة، والمجتمع، وعلى المستوى التشريعي. فالهدف لا يكمن في تحسين الظروف اليومية للفتيات فحسب، وإنّما أيضًا تعزيز وضعهن وقيمتهن في المجتمع. لذا، يجب تنفيذ مشاريع مجتمعيّة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي ، والتحرّش، بما في ذلك تزويج الأطفال/الطفلات، والتقليل من عزلة الفتيات والشابات وافتقارهن إلى الفرص، الناجمين عن الخوف من التعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي ، واختباره

- **التعليم:** يجب تزويد المدارس بالموارد الكافية وتذليل العقبات القائمة لمنع أو ثني الفتيات من مجتمعات اللاجئين عن الذهاب إلى المدرسة. على المناهج المدرسيّة أيضًا مكافحة جميع أشكال التمييز بصورة فعّالة. بالإضافة إلى ذلك، يجب معالجة مشكلة العنف في المدارس لتوفير بيئة تعليميّة آمنة للجميع

- **الصحّة:** يجب أن تكون الرعاية الصحية، بما في ذلك الصحّة النفسية، أمرًا سريًّا ومتوافرًا بالمجان وملائمًا للمراهقات. تعتبر المعلومات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة ضرورية لا سيّما مع ازدياد معدّلات تزويج الأطفال/الطفلات والزواج المبكر

- **مساحات آمنة:** الفتيات المراهقات يرغبن بالتمكّن من عيش حياة حرّة وكاملة، وأن تدعم إحداهن الأخرى. فتوفير مساحات آمنة لالتقاء الفتيات أمر بالغ الأهمية، تمامًا كما ضمان سلامة الفتيات في الأماكن العامة مثل الحدائق العامة

هذا يعني بأن الفتيات المراهقات، على عكس الفتيان ، غالباً ما يلازمن المنزل. فلا يتمكنّ من الاختلاط أو إيجاد الدّعم الذي يحتجن له، الأمر الذي يؤثّر على حصولهنّ على الرعاية الصحية، والمعلومات، وارتيادهنّ المدرسة. فتتفاقم عندهن مشاعر التعاسة والوحدة، ولا سيما بين الفتيات الأكبر سناً

نعم، إذا كان [الصبي] مستاءً، يمكنه الخروج مع أصدقائه. ولكن إذا شعرت الفتاة بالحزن، كلّ ما تفعله هو إغلاق الباب على نفسها والبكاء

فتاة سورية، 16 عاماً، برج حمود

69 في المائة من الفتيات صرّحن أنهن يشعرن بعدم الأمان عند التنقّل وحدهنّ في المدينة خلال النهار، بينما تشعر 87 في المائة منهنّ بعدم الشعور بالأمان في الليل

أهميّة التعلّم:

ليس من السهل الالتحاق بالمدرسة، وتزداد الصعوبات أكثر بالنسبة إلى اللاجئات الوافدات حديثًا، ومع تقدّم الفتيات في العمر. **رفض الوالدين، وجود أماكن محدودة، التكاليف، العوائق الإدارية التي تحول دون تسجيلهن، وتزويج الأطفال/ الطفلات هي** من بين الأسباب الكثيرة التي تحول دون التحاق الفتيات بالمدارس. مع ذلك، تدرك الفتيات المراهقات جيّدًا أهمية التعلّم

أحب التعلّم ورؤية أصدقائي. والا فإنني سأبقى في المنزل ولا أرى أحداً"

فتاة سورية، 15 عاماً، برج حمود

سلاح الفتاة في أيامنا هذه هو علمها

فتاة فلسطينية، 13 عامًا، برج البراجنة

الشعور بالتفاؤل:

لدى الفتيات طموح في ما يتعلّق بمستقبلهنّ. فقد تحدّثت فتيات سوريات خلال حلقات النقاش المركّزة عن رغبتهنّ في أن يصبحن طبيبات، ومحاميات، وخيّاطات، ومهندسات، ومدرّسات. إن الفتيات المراهقات عازمات على المساهمة في مجتمعاتهن، ويشاركن أيضًا في القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤثر على حياتهن

طالما أنّني أتعلّم وأعمل من أجل تحقيق مستقبلي، أشعر بالتفاؤل لأنني أحرز تقدّماً

فتاة لبنانية، 19 عامًا

أحب معرفة ما يجري في البلاد والبقاء على اطّلاع دائم... نتحدث عن أعضاء البرلمان والوزراء وما يقومون به

فتاة لبنانية، 19 عامًا

التقرير الكامل موجود على الرابط التالي:
plan-international.org/VoicesFromBeirut

كلمة شكر وتقدير

كتبت هذا التقرير شارون جولدز وهو يستند إلى تقرير أطول للمؤلفين الرئيسيين غزاريان وإليانور جوردون وكاترينا لي كو. تم إعداده بتكليف من منظمة بلان إنترناشيونال (Plan International) وتنفيذه بالشراكة مع مركز أبحاث القضايا الجنسانية والسلام والأمن بجامعة موناش (Monash GPS).

يتوجّه المؤلفون بالشكر إلى الفتيات المراهقات، وذويهنّ وأولياء أمورهنّ، وقادة المجتمع وممثلي المجتمع المدني الذين شاركوا في هذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، يعرب المؤلفون بكل امتنان عن تقديرهم للشركاء: جوهي سونريكسا من Plan International Australia، وصوفي تانر من Plan International Incorporated لإدارة المشروع، و Plan International Lebanon (ماريان سماحة، وملى نجا وأوليفيا جيمينو) لدعم جمع البيانات وتقديم الملاحظات حول نتائج الأبحاث، و (Economic Development Solutions EDS) لتولي مهمة جمع البيانات، وعائشة إسماعيل لتوفير التدريب على جمع البيانات والمساعدة البحثية، وناتاشا راغوفانشي للمساعدة البحثية، وسارة فيليبس من Monash GPS لتقديم الدعم للمشروع. وأيضًا من Plan International Incorporated: ليلى أسراري، وأليسون رايت، ولوتي كلاسينز، وأنجا ستوكرت وإيما لانجلي

صورة الغلاف: © Plan International

التصميم: Out of the Blue Creative Communication Solutions - www.outoftheblue.co.za

لم يتم التقاط أي صور خلال إعداد هذا البحث. إن صور الفتيات المنشورة في التقرير لا تعود لنفس الفتيات اللواتي شاركن في البحث.

منظمة بلان إنترناشيونال في لبنان

تعمل منظمة بلان إنترناشيونال في لبنان على معالجة أهمّ القضايا التي يواجهها الأطفال الأكثر ضعفًا في مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المضيفة. هناك حوالي 1.5 مليون لاجئ سوري حاليًا في لبنان، مما يشكّل ضغطًا هائلًا على موارد البلاد. لذا تهدف أولويات المنظمة إلى ضمان حصول هؤلاء الأطفال على التعليم؛ والعمل مع المجتمعات لحمايتهم من جميع أشكال العنف؛ ودعم الشبان والشابات لتعلم المهارات والحصول على وظائف جيدة وكسب العيش ولعب دور هادف في المجتمع.

عن منظمة بلان إنترناشيونال

نحن نسعى جاهدين لتعزيز حقوق الأطفال والمساواة للفتيات في جميع أنحاء العالم، وندرك قوة كل طفل وقدراته. إلا أن هذه القوة والامكانات غالباً ما تتعرض للقمع بسبب الفقر، والعنف، والإقصاء والتمييز. والفتيات هنّ الأكثر تضرراً في هذا المضمار. لذا نحن نعمل، كمنظمة تنموية وإنسانية مستقلة، جنبًا إلى جنب مع الأطفال، والشباب، ومؤيدينا وشركائنا لمعالجة الأسباب الجذرية للتحديات التي تواجه الفتيات وجميع الأطفال الأكثر ضعفًا. وندعم حقوق الأطفال منذ ولادتهم حتى بلوغهم سن الرشد، ونمكّن الأطفال من الاستعداد للأزمات والشدائد والتصدي لها. ونعمل على قيادة التغييرات في الممارسات والسياسات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، مستفيدين من الإمكانات والخبرات والمعارف. نحن نؤسس شراكات قوية من أجل الأطفال منذ أكثر من 80 عامًا، وننشط في أكثر من 75 دولة.

منظمة بلان إنترناشيونال المركز العالمي

ديوكس كورت، شارع ديوك، ووكينغ، سوراي GU21 5BH ، المملكة المتحدة

هاتف: 44+ (0) 1483 755155

فاكس: 44+ (0) 1483 756505

بريد الكتروني: info@plan-international.org

facebook.com/planinternational

twitter.com/planglobal

instagram.com/planinternational

linkedin.com/company/plan-international

youtube.com/user/planinternationaltv

plan-international.org

منشور في 2019. نص © Plan International

صورة الغلاف: لاجئة مراهقة تم تصويرها في منطقة عكار، شمال لبنان.

© Plan International / سيما دياب

ملاحظة: إن الصور في هذا التقرير لا تبيّن المشاركين في البحث.